

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح الرسالة التبوكية لابن القيم(2/01)

علي عبدالعزيز الشبل

اسأل الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله انا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم

اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمنا الله واياہ. واما عند - 00:00:00

فجراني احدهما بالآخر كقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى فالفرق بينهما فرق بين السبب بغيرك والغاية المقصودة لنفسها فان البر مطلوب لذاته اذ هو كمال العبد وصلاحه الذي لا صلاح له بدونه كما تقدم. واما التقوى فهي الطريق الموصلة الى البر. والوسيلة اليه.

ولفظها - 00:01:00

يدل على هذا فانها فعل فانها فعل من وقى منه. من وقى انها لا فعلا حط لها فتح تقوى يقي وكان اصلها وقوي فقلبوا الواو تاء كما

قالوا تراث من الوراثه وتجاه من الوجهة وتخمة من الوهم ونظائره - 00:01:30

دال على انها من الوقاية. فان المتقي قد جعل بينه وبين النار وقاية. فالوقاية من باب دفع والبر من باب تحصيل النفس. فاتقوا

كالحمية والبر كالعافية والصحة. تقدم والبر كالعافية والصحة. وهذا باب شريف ينتفع به انتفاع عظيم. في فهم الفاظ القرآن -

00:02:20

ومعرفة حدود ما انزل الله على رسوله فانه هو العلم النافع وقدمنا سبحانه في كتابه السلام عليكم بحدود ما انزله على رسوله. فان

عدم العلم بذلك مستلزم مفسدين عظيمتين احدهما ان يدخل في مسمى اللفظ ما ليس منه. فيدخل ان يدخل في مسمى اللفظ ما

ليس منه - 00:02:50

فيحكم فيحكم لا يحكم فيحكم له بحكم المراد من اللفظ فيسوي بين انما فرق الله فيسوي بينما فرق الله بينهما. والثانية ان

يخرج من مسماه بعض هذه الداخلة تحته فيسلب عنه حكمه فيفرق بينما جمع الله بينهما. والذكي الفطن - 00:03:20

لافراد هذه القاعدة وامثلتها. فيرى ان كثيرا من الاختلاف او اكثر انما نشأ عن هذا الموضوع وتفصيل هذا لا يفي به كتاب ومن هذا لفظ

الخمر فانه اسم شامل لكل مسكر فلا - 00:03:50

يجوز اخراج بعض منه وينفى عنها حكمه. وكذلك لفظ الميسر واخراج بعض انواع القمار منه وكذلك لفظ النكاح وادخال ما ليس

بنكاح في مسمى وكذلك لفظ الربا واخراج بعض انواعه منه - 00:04:10

وادخال ما ليس بربا فيه. وكذلك لفظ الظلم والعدل والمعروف والمنكر. ونظائره اكثر من ان تحصى والمقصود ان المقصود من

اجتماع الناس وتعاشرهم التعاون على البر والتقوى فيعين كل واحد - 00:04:30

على ذلك علما وعملا. فان العبد وحده لا يستقل بعلم ذلك ولا بالقدرة عليه. فاقترضت حكمة الرب سبحانه ان جعل النوع الانساني قائما

بعضه ببعض. معينا بعضه لبعض. ثم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:04:50

وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاہ. لما ذكر ابن القيم الالفاظ العشرة التي بينها تداخل وبينها عموم

وخصوص. واذا ذكر احدها دخل فيه الثاني واذا اجتمعتا في المعنى. واقصد - 00:05:10

نام عن البر والتقوى لان الكلام في آ الامر بالتعاون على البر والتقوى. قال البر والتقوى من هذا الباب طيب عند اقتراب الحديث من

بالآخر يكون لكل منهما فاذا ذكر البر وحده دخل فيه التقوى ليس - 00:05:30

ان تولوا وجوهكم من قبل المشرق ولكن البر دخل فيه ايش؟ اتقوا. ما الفرق بينهما عند الاجتماع الفرق بينهما هو الفرق بين السبب المقصود بغيره وبينما هو المقصود بذاته. فالبر مقصود النداء - [00:05:50](#)

والبر كما ذكر اه المصنف انه كمال العبودية لله عز وجل. التقوى هي الوسيلة لهذا البر التقوى معناها ان يتقي عذاب الله او يكفي غضب الله بفعل اشياء وقول اشياء واعتقادي اشياء - [00:06:10](#)

التقوى هي الطريقة الموصية للبر. ذكر ايضا الفرق بينهما من حيث الشقاق التقوى على وزن فعله واصلها كما قال واقوى لكن العرب الحرف الثقيل في اوله تبدله اما او بالهمزة او بالايمان وابدال الحروف كثير بلغة العرب يقول الشيخ وهذا باب شريف - [00:06:30](#) ينتفع به انتفاع عظيم في فهم الفاظ القرآن. ما هو ان تعرف الفرق بين معاني هذه الدلالات في هذه الفرق بين معانيها يجعل علمك في الكتاب والسنة علم اعمق عن غيرك علم الصفحة - [00:07:00](#)

الاسلام له رسالة او قاعدة في في الاحكام التي علق الله عليها الله على الفقر ومعرفة حدود ما انزل الله. حتى ما تدخل فيه ما ليس منه ولا تتجاوزه الى ما - [00:07:20](#)

ليس من فقد ذن الله سبحانه في كتابه من ليس له علم بحدوده. الحدود التي لا يدخل فيها بين المتداخلة بعضها مع بعض في فرق بين تماثلات ويجمع بين المتفاجئات فان عدم العلم بذلك - [00:07:40](#)

اي بخلود ما انزل الله ومعاني الالفاظ التي علق الله عليها الاحكام مستلزم مفسدين شفي الجالس مستلزم مفسدين او ستين يجلي جعلها مكسورة. اي نعم مضاف مضاف اليه اه وش اعراب مفسدين؟ مثنى مثنى هذا اعرابي - [00:08:00](#)

ها ليش ما قال مستلزم مفسدتان اذا كانت مفعول المقصد يعمل عمل فعله فنصب ما بعده يقول مستبدل المفسدين احدهما ان مسمى له ما ليس منه. مثاله الخمر. اذا ادخل في الخمر ايش؟ الماء. فان عدم العلم بحد هذا الخمر ان يدخل - [00:08:40](#)

هذه المباح فادخل في اللغو ما ليس منه. في حرم الماء ولا يحرم العصير. وش يصير هذا؟ تحريم لما اباحه الله في حكم له بحكم المراد من اللفظ. المراد بالصبر وش هو؟ التحريم. فاذا دخلت واذا دخلت هو عصير فانت - [00:09:30](#)

فيسوي بينما فرق الله بين المحرمة وبين الشراب المباح المفسدة الثانية ان يخرج من مسمى بعض او ان يخرج من مسماه بعض افراده الذقن تحته حرام من افراد الخمر اسم جنس لكل - [00:09:50](#)

الويسكي الشامبانيا العرق. فاذا قال العرق ما هو وش يصير مسمى الخمر بعد افراده فيسلغ عنه عن الخمر اجمعين يا انس عن الخمر عن العرق حكم الخمر. فيفرق بينما جمع الله بينهما. هذا الباب الشريف هو الذي يجعل - [00:10:20](#)

انسان فقيه في فهم مراد الله وفهم مراد رسوله صلى الله عليه وسلم. يقول رحمه الله والذكي الفطن يتفطن لافراد هذه القاعدة القاعدة اصل كلي تحته جزئيات. الجزئيات تسمى افراد. تسمى افرادا لهذه القاعدة. وقاعدة - [00:11:00](#)

حرام يدخل فيها المخدرات لانها مسكرة تخابر يدخل فيها المسكي يدخل فيها الخل قبل ان يستحل نفسه الخل قبل ان يستحل نفسه فكلها بها معنى معنى الخل قال فيرى كثيرا من الاختلاف او اكثره انما نشأ من هذا الموضوع. وهذا الموضوع اشار له النبي عليه الصلاة - [00:11:20](#)

والسلام بتسمية الشيء بغير السماء الحديث عند احمد وغيره باسناد صحيح لا تقوم الساعة حتى يؤكل الى يسمى بغير مبناه على الامرين العظيمة سمي الربا بغير اسمه فدار عند الجبال - [00:11:50](#)

والاستثمارات اقتصاد او ادخل فيه ما ليس منه. وتفصيل هذا لا يأتي به كتاب ضخم يشمل كل مقابر العقل. فهو يشمل كل مسلم. المنشد يشمل كل ما غلب عليه باخذ الماء سواء بالبدع او بغيرها. الان جاءت ميسر العامة يصير بلاي ستيشن تدخل فيها - [00:12:10](#) يحشر ليس في القادة كالمعلّى وقدح الموطأ لا كلها ما ذبح به وذهب كله او ربح اضعاف هذا المجلس. لفظ النكاح ادخلوا فيهم وليس بنكاح البدعة. النكاح بنية الطلاق فادخلوه فيه باسمه فراجع عند الجهال كمن عرف حقيقة الامور حقيقة المسألة عرف ان -

[00:12:40](#)

نكاح التحليل يسمونه نكاح شروط واركان مجتمعة لكن المقصد فيه ظاء فيسموه معناه هناك سفرة للمقيم بهذه الاشياء لكن يقول

المقصود ان المقصود ان الاجتماع الناس او تعاشرهم التعاون على البر والتقوى التعاون على - [00:13:10](#)

المقصود في ذاته والتقوى الذي هو وسيلته في اتقاء ما حرم الله بالتناسق بينهم وبدعوة بعضهم لبعض والانكار ارتسام على المخطئ. نعم. ثم قال تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان - [00:13:30](#)

والاسم والعدوان في جانب النهي نظير البر والتقوى في جانب الامر. والفرق ما بين الاثم والعدوان فرق ما بين محرم محرم الجنس ومحرم القدر. فالاثم فالاثم ما كان حراما لجنسه - [00:13:50](#)

العدوان ما حرم الزيادة ما حرم الزيادة في قدره وتعدي وتعدي ما اباح الله منه. فالزنا شرب الخمر والسرقه ونحوها اثم ونكاح الخامسة واستيفاء مجني عليه اكثر من حقه ونحوه - [00:14:10](#)

فالعدوان هو تعدي حدود الله التي قال فيها تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعدى حدود الله فاولئك هم الظالمون وقال في موضع اخر تلك حدود الله فلا تقربوها فهى عن تعديها في اية - [00:14:30](#)

وقربانها في اية وهذا لان حدوده سبحانه هي النهايات الفاصلة بين الحلال والحرام فاصلة ولا الفاصلات؟ ها؟ الفاصلة بس اي نعم هي النهايات الفاصلة بين الحلال والحرام. ونهاية الشيء تارة تدخل فيه فتكون منه. وتارة لا تكون داخله فيه - [00:14:50](#)

فيكون لها فيكون لها حكم مقابله. فبالاعتبار الاول نهى عن تعديها نهى عن قربانها. نعم لما قال جل وعلا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. مرة ان الاثم والعدوان - [00:15:20](#)

اجتمعت كان لكل منهما معنى للقصة فالاثم مثل البرد مقصود النداء محرم النداء. والتقوى مثل العدوان وسيلة. فالعدوان هو التعدي عن الأمور به او المأموم به شرعا. يقول الشيخ الاثم ما كان حراما ليمسك اي داء. الزنا حرام لذاته - [00:15:40](#)

شرب الخمر حرام السرقة حرام لذاته. العدوان ما فيه تعدي على المأذون به. طلب الشيخ في مثالي المثال الاول نكاح الخامس. نكاح الخامسة حرام الميدان ولا حرام اللي؟ تبين اذا حرام لقدره في - [00:16:10](#)

ولهذا لو طلق الرافعة خرج من عدتها جاز له نكاح ايش؟ ها؟ الخامسة. كذلك عند الحقوق انسان جاء وكسر سنك تقول هذه الرصاص لو كسرت سنين من سنونه السنة الثانية عدوان. هذا الذي يقول فيه المجني عليه اكثر من حقه. ونحوه مثال مثال ثالث يعطينا - [00:16:30](#)

ثالث لهذا العدوان. الاعتداء بالدعاء. الله اذن لك بالدعاء لكنها ان تعتدي فيه ان تزيد. ادعوا ربكم تضرعا وخفي وادعوه خوفا وطمعا انه لا يحب المعتدين. في الدعاء يشمل ان تسأل ما يصح لك شرف. يا الله انك تعيننا على شرب الخمر. يجوز الدعاء؟ هذا عدوان مع ان الله اذن بالدعاء في اصله. لكن زدته - [00:17:00](#)

او تسأل الله ما لا يمسك قدرا. يا الله انك تطلع الشمس من الشمال. يجوز الدعاء هذا عدوان في الدعاء. لانه سأل الله ما لا يصح قدرا. او يسأل الله ما في قلة ادب. اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين - [00:17:30](#)

داخل اللجنة السامية او المجتمع الثاني هذا سؤال مما حرم لانه عدوان ان تجمع بين اختا في نكاح واحد. نعم لو ماتت واحدة او طلقتهما جاز ان تنكح يا اختاه. لكن جمعت بينهم هذا عدو - [00:17:50](#)

قال ابن عدوان هو تعدي حدود الله التي قال الله بها تلك حدود الله فلا تعتدوها. ومن يتعدى حدود الله فاولئك هم الظالمون حدود الله تشمل ما اذن به وتشمل العبادات بان تزيد عبادة لن يشرعها الله ورسوله - [00:18:10](#)

فزدت ايش؟ العبادة لكنك اعتديت هنا بالبدعة فيه. في موضع اخر قال تلك ما الفرق بين قربان الحدود وبين تعدي الحدود؟ بينها الشيخ ان قربات الحدود يوقع الشيء في مقابلنا في ضده فيكون له حكم هذا المقابل - [00:18:30](#)

النهي عن التعدي يوقعه في الزيادة. لكن القربان قد يوقعه في مقابلها. لاحظوا الان اللي فهمته من هالاية غير اللي يقرأها لاول مرة او فهم العامة العلم فيها عطاكم علم اعمق وهذا ينافي علم السطح بها - [00:19:00](#)

نعم فصل في اداء خلق الله وحق العباد فهذا حكم العبد فيما بين هذا العنوان اداء حق الله وحق العباد هذا من تصرف الطابع ولا ابن القيم ما سمي قال فصل ثم بدأ اي نعم فهذا حكم العبد فيما بينهم - [00:19:20](#)

وبين الناس وهو ان تكون مخالطته لهم تعاونا على البر والتقوى علما وعملا. واما حاله فيما بينهم وبين الله تعالى فهو ايثار طاعته وتجنب معصيته وهو قوله تعالى واتقوا الله - [00:19:40](#)

الاية الى ذكر واجب العبد بينه وبين الخلق. وواجبه بينه وبين الحق. ولا يتم الواجب الاول الا بعزل نفسه من الوسط والقيام بذلك لمحض النصيحة والاحسان ورعاية الامر. ولا يتم له اداء - [00:20:00](#)

الثاني الا بعزل الخلق من البين والقيام به لله اخلاصا ومحبة وعبودية. فينبغي التفضل في هذه الدقيقة التي كل خلل يدخل على العبد في اداء هذين الواجبين. انما هو من عدم مراعاتها - [00:20:20](#)

وهذا هو معنى قول الشيخ عبدالقادر قدس الله روحه كن مع الحق بلا خلق مع الخلق بلا نفس ومن لم يكن كذلك لم يزل في تخبيط. ولم يزل امره فرطا. والمقصود بهذا - [00:20:40](#)

المقدمة ذكر ما بعدها. نعم. الى الان ابن القيم في مقدمة ما دخل في زاد المهاجر الى ربه. هذا لما قال فصل لما فصلت فهذه كل مقدم مقصود بهذه الرسالة التبوكية - [00:21:00](#)

ويزاد المهاجر المسافر الى الله جل وعلا. يقول فارس هذا حكم العبد فيما بينه وبين الناس. ما هو ان تكون معافرة للناس قائمة على هذا الاصل. تعاوننا على البر والتقوى في العلم وفي العمل - [00:21:20](#)

في العلم يتعاون به بتحصيل العلم والارتفاع به وفي العمل عملهم بهذا العلم. والا يتعاون معهم على الائم والعدود هذا في علاقته بالنفس. اما علاقته بالله فتقوم على تقوى واتقوا الله - [00:21:40](#)

واعلموا ان الله شديد العقاب. قال هو ايثار طاعته سبحانه جل معصيته. الاية ارشدت الى ذكر الواجب واجب العمل بين وبين الخلق يكفي ان يكون علاقته بهم تعاونا على البر والتقوى في احواله وفي اقواله وفي علمه - [00:22:00](#)

وواجبه بينه وبين الله واتقوا الله. والموفق الذي يجعل علاقته بالناس وسيلة الى الى علاقته بالله وطاعته لله جل وعلا. اما اذا ركن الى علاقته بالناس حتى غلبت على علاقته - [00:22:20](#)

بالله هذا من دواخل عديدة كثيرة منها الشهرة والرياء السمعة وطلب مدحة الناس اخفت بحسب ما قام في قلبي من الله حتى ربما صار عبدا للناس او لما عند الناس. لا يتم الواجب الاول - [00:22:40](#)

ما هو الواجب الاول؟ المتعلق بعلاقته بالناس الا بعجز نفسه من الوسط يعني ما يكون مع الناس على كل حال على خير هم وشرهم يكون معهم بجسده لكن قلبه منعزل الا من علاقة بينهم - [00:23:00](#)

وبينهم على التعاون على الخير. وعدم التعاون على الشر. ولهذا قال بعزل نفسه من الوسط وسط الناس والقيام النصيحة والاحسان ورعاية الاخوة ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام خير الناس الذي - [00:23:20](#)

عشر الناس يصبر على اذاهم. صبر على اذاهم ليه؟ ليه يا جائز؟ تماما يبي يوصلهم الى ما عند الله جل وعلا. هذي تراها معنى دقيق يا اخوان. ما يفيد معهم السرحان. المعنى هذا للذكر - [00:23:40](#)

القيم فيه تفهمه لابد ان نتأمل فيه. لا يتم له اداء الواجب الثاني وهو حق الله في في تقوته سبحانه الا باعز الخلق من البيت ما يجعل بينه وبين الله من خلقه. ما بينه وبين الله احد. ولهذا في باب الدعاء الذي هو اجمل مظاهر العبادة - [00:24:00](#)

صارت العلاقة مباشرة مع الله لا يجوز ان يكون فيها واسطة في اللحظة الدعاء تنص على انه هو العبادة. قال الله جل وعلا وان المساجد لله فلا تدعو مع الله - [00:24:20](#)

المراد من العباد لكن اتى بالدعاء على العباد لانه ادلى مظاهرها واظهرها فاذا النعمان ابن بشير الدعاء هو العبادة قال الا باعز الخلق من والقيام به لله اخلاصا ومحبة وعبودية وهذا - [00:24:40](#)

تعليم قلبه لله ما حدثتنا ما يهيم ثناء الناس ولا يطلبه لانه يرجو ما عند الله ما هم مذلة الناس لانه يخشى عقاب الله. هذه البوصلة في قلبه اذا راعيتها - [00:25:00](#)

هذه الدقيقة يقول ابن القيم اذا انتبهت لها الحل عندك كثير من الاشكال وفهمت مراد الوحل. قال فينبغي التفطن لهذه الدقيقة التي

كل خلل يدخل على العبد في اداء هذين الواجبين. واجب الخلق النصح والتعاون على البر والتقوى - 00:25:20

عدم التعاون على الاثم والعدوان الذي هو الشق. والتقاء الله انما هو من عدم مراعاتها اما في باب العلم او في باب العمل او في

كليهما. وهذا معنى قول الشيخ عبد القادر. من عبد القادر؟ عبد القادر السلمي. ص - 00:25:40

ها؟ عبد القادر بن حنبل وبنه فيه رحمه الله غشاشا. صرفت يقول ناظر تحت هذا عبد القادر والشيخ عبد القادر بن صالح الجيل

الحنبلي البغدادي. وهو شيخ عديب مسافر. الطريقة العدوية - 00:26:00

وهذا تنتسب اليه بطريقة وهي اشهر طرق الصوفية الان بالعالم الاسلامي اثبتت عنها طرق كثيرة منها طريقة في القارة الهندية التي عليها كثير من التبليغ منها طريقة حصافية منها عبد القادر ابن صالح الجيلاني كان عالما وقويا. ومن اسباب اجتهاده قوة -

00:26:40

قالوا ان الخليفة البغدادي الخليفة العباسي في بغداد نذر قال بالله علي ان اعبد الله عبادة لا يعبد في وقتها احد. فافتاه علماء بغداد

علماء العراق قال العافية قال لا تروح لمكة بعمرة واذا فرغت من عمرتك يفرغ لك المطاف وتطوف - 00:27:10

البيت وحده فتفي عندئذ بندمته اراد ان يعززه يبي يعززه يتمايل بعقب التوبة نذر ان يعبد الله عباده في وقت لا يعبد الرياح. قال

بعض الناس طيب لو استلم الحجر سهل لكن - 00:27:40

رحمه الله في ذلك وكان له كلمات عليها نور منها اللي نقلها ابن القيم وفيه كلمات له اه رحمه الله وعفا عنه ما تليق منها ما ينسبونه

اليه انه قال رجلي هذه على رقبة كل ولي من اولياء الله - 00:28:00

شيخ الاسلام ابن تيمية اثني عليه في مواضع وتعبه في مواضع لما شرح بعض كلماته من كتاب هذه ما تكون قيل هذا لكنها هي

مشهورة ولهذا يعدون الطريقة القادرية هي اعلى الطرق الصوفية. هذه الكلمة نعم. عقيق. عقيدتها - 00:28:20

على طريقة الامام احمد الا في اشياء في السلوك جانبه فيها الصوت. وطريقة القادرية قصة واتباع شيخ الاسلام بينه وبين ثلاث مئة

سنة مناصحة من؟ ناصح اصحابه برسائله العدوية الصغرى والكبرى الى اصحاب عبيد ومسافر في البير عبد القادر والعراق الحقيقة

بلى - 00:28:50

لجميع العقائد هذه الكلمات من كتابي يقول فيها رحمه الله وهذا هو معنى قول الشيخ عبد القادر قدس الله روحه. بعض الناس يعني

هالكلمة هذي ظنها من عبارات قدس الله روح قدس الله سره. قدس الله يعني دعاء ان يطهر الله روحه - 00:29:20

هذا الدعاء يعني مبارك ولا فيه. يقول الشيخ عبد القادر كن معهم صوت اذا كن مع الحق اي مع الله بلا خلق. هذا اللي يقول لك الشيخ

في اعز الخلق من البيت. لا تخلي بينك وبين الله احد - 00:29:50

كن مع الخلق بالله نفس. يعني تعيش مع الناس بدنك اما نفسك مو مع الناس مع الله عز وجل ومن لم يكن كذلك لم يزكي تخييط. ولم

يزل امره فرطاه. انفرط عليه - 00:30:10

يجي يصوب يقول كن مع الخلق بلا نفس يعني خلك ايش؟ حل بالله. افهمها على مزاجها ما هو مراد عن القاري؟ ولا مراد؟ العلماء.

وان مع الخلق يرحمك الله. في ماذا؟ بجسمك - 00:30:30

لكن قلبك متعلق بالله. الاخوان اللي يستصعبون هذا جدا. لكن ساذكر لكم بعض الامثلة التي تهين سب الناس خلونا واقعيين تجلس

مجلسهم لا والله جرح وجرح خلف الله ما له تعديل - 00:30:50

حق عليك ان تناصحها تحسن اليه نتعاون معهم على البر والتقوى طيب ابوا ذلك ومالك مناص خلك معهم قلبك مع الله استغفر الله

الجا اليه ان لا يظنك اذ ظلوا او لا يذكرك في ذلة اقدام. وظحت الصورة هذي مثال ثاني - 00:31:20

لك الان انت مسافرين او بالسيارة او محل ما تستطيع تتخلص منهم او انت اذا تسمعهم واذلك تكون بهذا المثابة تعيش مع الناس

بماذا؟ بجسمك لكن تعلق قلبك بالله تخاف على نفسك مهو بنافعينك باتسر يذكرون عن الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله انه

اذا جلس - 00:31:50

مجلسا خاض الناس فيه في الفضول ما هو في الحرام في فضول الكلام صلي ايش معنى صنف؟ هو جز شو هو جس يفسر

الضوء يمر على المصحف يشوف الايات معناها يصلي وهم يسولفون الناس هذا مثل اللي قال اه ومع - [00:32:20](#)

اللي معهم وشو؟ جسمه لسان الفتى لص ولص ايش فلم يبقى الا صورة اللحم والدم. والمقصود بهذه المقدمة ذكر ما بعدها وهذه ان شاء الله لها حكمة بعدها الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد الى قوله ولم يزل امره - [00:32:50](#)

ما شاء الله جزاكم الله خير الشيخ بن باز رحمه الله الله عظيم الشيخ يحكم المجلس. يحكمه جدا ولا يسمع يشتغل به بالقبول فضلا عن الحرام الا شيء واحد الشيخ يأنس الكلام فيه يقول الكلام في العرس - [00:33:20](#)

وينفع الناس الله يغفر له موقف مثل هالمعنى اللي يتخذونه منه جينا مرة تغدينا عنده في الطايف وكان المجلس محفوظ يعني ما هو شويين وفرحنا بها الفرصة مع الشيخ سألناه كيف اسئلتنا؟ جابوا لنا تمر توه نازل تمر المدينة الروثان - [00:34:40](#)

فقال الشيخ هذا افخر باب المدينة من انواع التمور. كم بالمدينة من نوع؟ ما انا عايش الا بالمدينة المدينة فيها ستين نوع. قال القصيم تقسيم فيها حوالي مئة وعشرين نوع. فذكر ابن الجوزي ان العراق في - [00:35:20](#)

خمس دقائق او ست دقائق. استغفر استغفر كان في كلام مباح عليه سورة لا اقسم بيوم القيامة. يغفر له فبلغ القارئ قول الله جل وعلا وجوهه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وبكى الله وبكى الشيخ وابكى المجلس - [00:35:40](#)

الكلام على تم قراءة السورة. فرجع الشيخ نتكلم عليه. اخذ فيها حول نصف ساعة الى ما قلطوه انا من من هالنوع ذا تكون مع الناس في بدنك فان استطعت ما تنصح له وتحسن اليه - [00:36:20](#)

الله المستعان. السلام عليكم اذا علمت من الله خيرا لما الان في هذا الدعاء ما يكون عنده يقين انه مثلا اللهم اني اسألك مثلا ان توفقني في كذا وكذا في تعاون لا لا - [00:36:40](#)

هذا التعاون مدفوع بماذا؟ بالعلم. سبب هذا التعاون هو قلة العلم. الدعاء بطول العمر مجرد انه مذموم شر. لان الله ما انظر الا من؟ ابليس. من هو طويل العمر؟ ابليس - [00:37:10](#)

اطال الله بعمره وانظره لاطلال العلاج. ولهذا لما دعت ام حبيبة رضي الله عنها قالت اللهم امتعني في زوج رسول الله وبابي ابي سفيان وباخي معاوية. يطول بعمرى تمتع بهم. ايش قال له الرسول؟ انك - [00:37:30](#)

على اجال مضروبة. وانفاس مقسوم. ولو سألت الله ان يقيقك عذاب النار وعذاب القبر هذا الدعاء بطول العمر مجرب. اذا ارتبط بالدعاء وطول العمر حسن العاجلة. اللهم يطول عمري على طاعتك او على مرضاتك. صار هذا الدعاء يشفي الجوع. انه ما ارى طول عمره او محضر او - [00:37:50](#)

اذا خشي على نفسه الفتنة يأتي هنا الدعاء بان الله عز وجل يقبضه على الخير وعلى الايمان. اللهم احيني ما كان في الحياة خيرا لي ويطول بعمرى على طاعة وتوفاني اذا علمت الوفاة خيرا اذا كان هذا هو الخير لي هذا حقيقة متعلق بهذا النفع الاخر المتقدم - [00:38:20](#)

ولهذا الامام احمد كان اذا سئل اذا دعي له الله يطول عمره قال مه ذلك ما في لهذا الناس والبوادي وما عندهم لا ضوء طال عمرك طال عمرك يا طويل العمر قال الله يحسن عملك ولا يحسن يا طويل العمر يا طال عمرك هذا ما - [00:38:50](#)

وهذا يدل على انذر رحمه الله حظ من العلم عنده فقه فهذا هو اللي يزيل الاشكال في المعنى المتبادل احسنت يا شيخ. السؤال اللي فضيوه يا شيخ قال قال الامام احمد يعني ما يعارض قضية الكتاب بكتابتين لوح محفوظ يغير لا لا - [00:39:20](#)

ولهذا الحديث ثوبان لا يرد القدر الا الدعاء يرد عليها الكلام هذا للثوبان لا يرد قدره الا الدعاء والدعاء دعاء يا الله اما الشيء المعلق بسببه هذا ينفع اسبابه. طولة العمر - [00:39:50](#)

مذموم طولة العمر على طاعة الله ممدوح لكن قد تكون وقد لا تكون ولهذا حديث النبي ولا ينسى الا البر آآ وصلة الرحم فانها من سألكم في الاثر ايش؟ آآ من احب ان وان ينسى فليس ضحية - [00:40:20](#)

صلة الرحم سبب للبركة في العمر. لا يطول بالحقيقي. لان هذه الامة اعمارها محدودة لكن اعمالها في اعمالها اعظم من تسلم يا ابو احمد ايه - [00:40:50](#)